الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشّهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

الدلالات الزمنية والنحوية للأفعال

– سورة المدثر "أنموذجا"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص لسانيات عامة

إعداد الطالبات:

– آية حنكة

– الزهرة داودي

– سهيلة تجاني

– نسيبة زكور فرحات

إشراف الدكتور:

– **عبد العزيز بن هنية**

الموسم الجامعي: **2023م - 2024م**

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ التوبة:الآية 105

إهداء

من قال أنا لها ... نالها

وأنا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها الحمد لله حبا وشكرا وامتنان على البدء والختام.

إلى من كلل العرق جبينه وعلمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار إلى النور الذي أنار دربي والسراج الذي لا ينطفي نوره أبدا إلى من بذل الغالي والنفيس واستمديت منه قوتي واعتزازي بذاتي إلى روحي وسندي في الحياة الذي طالما وتمنى أن تقر عينه برؤيتي في هذا اليوم "**والدي العزيز**"

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها إلى الإنسانة العظيمة إلى من كانت لي الصديقة والأخت إلى من علمتني أن حلاوة النجاح تأتي إلا بعد طريق متعب إلى حياتي وروحي التي طالما تمنت أن تقر عينها برؤيتي في هذا اليوم

"**والدتي العزيزة**"

إلى أرضي الصلبة وجداري المتين إلى من بذلوا جهدا في مساعدتي ويذكروني بمدى قوتي واستطاعتي إلى من شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع أرتوي بها إلى خيرة أيامي وصفوتها

"**إخوتي وأخواتي الأعزاء**"

إلى الجندي المجهول الذي لطالما كان معطاء كريما ودعما أستاذي الفاضل

أهديكم هذا الانجاز وثمرة نجاحي، ها قد عظم المراد فهان الطريق فجاءت لذة الوصول لتمحي مشقة الطريق الحمد لله الذي ما تيقنت به خيرا وأملا إلا وأغرقني سرورا فالحمد لله على ما وهبني.

حنكة آية

إهداء

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا على البدء والختام الحمد لله الذي يسر البدايات وأكمل النهايات وبلغنا الغايات.

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، واحتضنني قلبها قبل يديها وسهلت لي الشدائد بدعائها، إلى القلب الحنون والشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات سر قوتي ونجاحي "**أمي الغالية**"

إلى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب إلى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة "**أبي الغالي**"

إلى من ساندني وكان خير عون لي للذي تفهمني خلال مشواري الدراسي واحتواني عند ضعفي للذي أزاح كل المتاعب ممهدا لي الطريق، للذي زرع الثقة والاصرار بداخلي إلى من شد الله به عضدي "**زوجي**"

إلى من كانوا فخري واعتزازي وقوتي إلى كل ما أملكه في هذه الدنيا إخوتي "**سوسن، الحبيب، أحمد**"

والشكر الأكبر للذي مد لنا يد المساعدة بعد الله خلال هذه الفترة أستاذي المشرف على الجهد والتعب وعلى تقوية عزيمتنا الدكتور "**عبد العزيز بن هنية**"

الزهرة داودي

إهداء

إلى أعز الناس، إلى من كانت لي سندا وفخرا إلى التي أنارت دربي وأضاءت عتمة طريقي، إلى أروع امرأة في الوجود "**أمي الغالية**"

إلى من كان تاج فخر على رأسي ووسام عزي وكبريائي، إلى من تعب كي أرتاح ويسر لي درب الكفاح، ودعا لي بالتوفيق والنجاح، إلى أعز رجل في الكون "**أبي العزيز**"

إلى من تقاسمت معهم تفاصيل الحياة حلوها ومرها، يسرها وعسرها، وأدركت معهم معنى الأخوة إلى: "**أخوتي الأحباء**"

إلى من كانوا قناديل مضيئة تنير دروب طلبتهم، وشموع تحترق كل يوم كي توقد العقول وتلهم البصائر إلى أصحاب الفضل علينا "**أساتذتي الأفاضل**"

وأخص بالذكر الأستاذ المشرف "**د. عبد العزيز بن هنية**"

إليكم جميعا:

أهدي ثمار جهدي المتواضع، ونتاج بحثي الدّؤوب، سائلة المولى العلي القدير أن يتجاوز عن الزلات أخطاء كانت أو هفوات، وأن يلهمنا عميم التوفيق والسداد.

نسيبة زكور فرحات

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع إلى من وهبوني الحياة والامل، والنشأة على شغف الاطلاع والمعرفة، ومن علموني ان ارتقي سلم الحياة بحكمة وصبرا برا وإحسانا، ووفاء "**أمي الغالية وأبي العزيز**"

إلى سندي وحبيب الروح ومن شجعني على إكمال دراستي، وخطى معصِ خطواتي ويسر لي الصعاب وكان معي في كل حالاتي، "**زوجي العزيز**"

وإلى الشموع التي تنير طريقي أخواتي من لا توفيهم اللغة بأحرفهم الثماني والعشرين وإلى الأمان والعز والاعتزاز حسبي نعيما في حياتي "**أنتم أخواني الأحباء**"

تجاني سهيلة

شكر وعرفان

يقول تعالى في محكم كتابه ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾

فالحمد لله الذي يقل مع جلاله حمد الحامدين، والشكر

له على ما تفضل وأنعم والصلاة والسلام على خير

المرسلين، نبي الله الأكرم.

نتقدم بالشكر إلى من رسم لنا طريق النجاح ورعى هذه

الثمرة منذ أن كانت فكرة في الأذهان إلى غاية اخراجها

في هذه الصورة.

إلى الأستاذ المشرف: "**د. عبد العزيز بن هنية**"

.

مقدمة

مقدمة

من القضايا اللغوية التي تناولها النحاة العرب قضية الدلالات النحوية والزمنية للأفعال التي تعتبر من أكثر الظواهر اللغوية تعقيدا.

فالدلالة النحوية نعني بها الدلالة التي تحصل من خلال العلاقات النحوية بين الكلمات التي تتخذ كل منها موقف معين في الجملة حسب القوانين اللغوية إذ أن كل كلمة في التركيب لابد أن تكون لها وظيفة نحوية من خلال موقعها كالفاعلية والمفعولية والإضافة وغيرها أما الدلالة الزمنية للفعل تدل على حدث يجري على أزمنة مختلفة وذلك لأن الأساليب اللغوية تختص بالتعبير عن الأحداث التي تمت والتي لم تتم بعد بواسطة الافعال المقيدة بالزمن، ومما سبق يتجلى لنا موضوع بحثنا الموسوم "**الدلالات الزمنية والنحوية للأفعال –سورة المدثر أنموذجا**".

حيث اخترنا هذا الموضوع لعدة أسباب أهمها:

التعرف على الدلالات وأنواعها، دراسة الدلالات في سورة المدثر والتعرف على السورة ومحتوياتها، ومن هنا نطرح الإشكالية الرئيسية وتتفرع إلى:

– ما هي الدلالات التي تحملها الأفعال في سورة المدثر؟

– ما هي الدلالات؟ ما أنواعها؟

وللإجابة على هذه الاشكاليات اتبعنا الخطة التالية: المكونة من مقدمة وفصلين وخاتمة، ففي الفصل الأول والذي عنوانه ماهية الفعل عند اللغويين والنحويين والذي يحتوي على مبحثين؛ المبحث الأول بعنوان الفعل عند علماء اللغة والنحو، والمبحث الثاني بعنوان أقسام الفعل ودلالاته، وفي الفصل الثاني الذي عنوانه: دراسة تطبيقية في سورة المدثر والذي

يحتوي على مبحثين، المبحث الأول بعنوان: بين يدي السورة، ومبحث آخر بعنوان: دلالات الأفعال في سورة المدثر.

وقد اعتمدنا في تطبيق هذه الخطة على المنهج الوصفي في الجانب النظري والمنهج التحليلي في الجانب التطبيقي.

واستعنا في إنجاز هذا البحث على الكثير من المصادر والمراجع أهمها:

- كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي.
- كتاب أساس البلاغة للزمخشري.
- كتاب الكتاب لسيبويه.

وقد اعترضتنا بعض الصعوبات والعراقيل في إنجاز بحثنا ومنها:

- تشعب الموضوع.
- ندرة المعلومات حول دلالات الأفعال.
- ضيق الوقت.

وفي الأخير نشكر الاستاذ الفاضل "د. عبد العزيز بن هنية" لمنحنا هذه الفرصة في التعرف على الموضوع وإنجاز هذا البحث.

ونسال الله التوفيق والسداد.

الفصل الأول: ماهية الأفعال عند اللغويين والنحويين

المبحث الأول: الفعل عند علماء اللغة والنحو

المطلب الأول: تعريف الفعل عند علماء اللغة

المطلب الثاني: تعريف الفعل عند علماء النحو

المبحث الثاني: أقسام الفعل ودلالاته

المطلب الأول: أقسام الفعل وأزمنته

المطلب الثاني: صيغة الأفعال ودلالاتها

المبحث الأول: الفعل عند علماء اللغة والنحو

المطلب الأول: تعريف الفعل عند علماء اللغة

1- عند الخليل بن أحمد الفراهيدي: جاء في معجم العين في باب العين واللام والفاء معهما: "الفعل: فعل: يفعل، فعلا، والفعل: الاسم والفعال اسم للفعل الحسن مثل: الجود والكرم ونحوه"[1]. ويقرأ بقوله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ﴾[2].

2- عند الزمخشري: "لفظة فعل وردت بمعنى هذه فعلة من فعلاتك" وفعلت فعلتك التي فعلت ونقول الرشى تفعل الأفاعيل وشتي إبراهيم وإسماعيل[3].

3- عند ابن منظور: جاء في لسان العرب في مادة الفعل: "الفعل كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد، فعل، بفعل، فِعلا وفَعلا، فالاسم مكسور والمصدر مفتوح، الفعل والجمع فعال نحو: قدح، قداح وبئر بئار وقيل فعله يفعله فعل مصدر ولا نظير له إلا سحره يسحره سحرا"[4].

4- عند ابن فارس: في معجم مقاييس اللغة "فعلة حسنة أو قبيحة والفعال جمع فعل والفعال بفتح الفاء الكروم وما يفعل من حسن"[5].

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي بن عبد الرحمان، العين، تح: عبد الحميد هنداوي، مج3، حرف ض، دار الكتب العلمية،(د.ط)، بيروت، لبنان، (د.ت)، ص330.

[2] سورة الأنبياء، الآية: 73.

[3] الزمخشري جار الله محمود بن عبد عمر، أساس البلاغة، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1434هـ-2013م، ص442.

[4] ابن فيصل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي، المصري، لسان العرب،مج11، دار صادر، ط1، بيروت، لبنان،1424هـ-2003م، ص200

[5] أبو فارس أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، ج4، دار الجيل، (د.ط)، بيروت، لبنان، (د.ت)، ص511.

5- عند أبو هلال العسكري: "الفعل هو عبارة عما وجدة في الحال كان قبلها مقدورا"[1].

6- عند الجرجاني: ويعرفه أيضا علي بن محمد الجرجاني في كتابه التعريفات "أن الفعل هو الهيئة العارضة للمؤثر في غيرها بسب التأثير اولا كالهيئة الحاصلة القطاع بسب كونه قاطعا[2].

المطلب الثاني: تعريف الفعل عند علماء النحو

1- عند سيبويه: وكان أول تعريف في الاصطلاح للفعل لسيبويه، حيث بيّن في كتابه أقسام الكلام، فقال: "وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن ولم يتقطع، فأما بناء ما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن ولم ينقطع، فأما بناء ما مضى فذهب وسمع ومكث وجمد وأما بناء ما لو يقع فإن قولك آمرا: اذهب واقتل، اضرب ومخبرك يقتل، يذهب، يضرب، وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت"[3].

2- عند ابن الحاجب: "الفعل ما دل على معنى في نفسه مقترنا بأحد الأزمنة الثلاثة"[4].

3- عند عباس حسن: "كلمة تدل على أمرين معا هما معنى (أي حدث) وزمن يقترن به"[5].

به"[5].

4- عند ابن السبكي: "أن الفعل ما يستقل بالمفهومية ودل بهيئته أي بحالته التصريفية على أحد الأزمنة الثلاثة الماضي والحال والاستقبال"[1].

---

[1] أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، تح: محمد ابراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، (د.ط)، القاهرة، مصر (د.ت)، ص122

[2] علي بن محمد الجراجاني ،التعريفات، دار الفضيلة للنشر، (د.ط)، (د.ت)، ص215

[3] سيبويه، أبو بشر عمر بن عثمان بن قبته، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ج1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988م، ص12.

[4] رضا الدين محمد بن الحسين الاستر باذي، شرح كافية ابن الحاجب، تح: محمد نور الحسن ومحمد محي الدين عبد الحميد، ج2،، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1982م، ص223.

[5] عباس حسن، النحو الوافي، ج1، دار المعارف، ط6، القاهرة، مصر، (د.ت)، ص46.

5-عند روماني: جاء في قوله هي كلمة تدل على معنى مختص بزمان دلالة الافادة أو ما دل على معنى في نفسه مقترن لأحد الأزمنة الثلاثة وقيل ما دل على حدث وزمان وحاضر أو مستقبل نحو قام يقوم، وقعد يقعد وما أشبه ذلك[2].

6-عند ابن هشام: جاء في تعريف الفعل "مادل على معنى في نفسه ،مع اقترانه بالزمن فهو جزء منه. او الفعل كلمة تدل على الحدث وزمنه ومن ذلك كلمة كتب في الجملة "كتب محمد المحاضرة" التي تدل على حدث هو (الكتابة) وكذلك الكتابة في الزمن الماضي[3].

المبحث الثاني: أقسام الفعل ودلالاته

لقد شاع استعمال الصيغ الثلاثة: فعل يفعل افعل كحركات الزمان الثلاث، لأنها مساوقة لها وأطلقت هذه الصيغ الماضي والمضارع والأمر على الحيز الزماني فادى ذلك إلى اللبس واتهام العربية بالفقر والضيق، كما أن فعل الأمر إذا طرح من حقل الزمن، لأنه وإن دل على الطلب بالصيغة فلا يدخل في حقل الزمن، فإن الماضي والمضارع لا يحددان بصيغهما الأزمنة النحوية التي تتجلى من خلال السياق، كما أن هناك الزمن الصرفي الذي يستثمر قيم صيغ الفعل للدلالة على الحقائق المتعددة، والتي تحاول تحديد مفهوم ينساب ويتهرب كلما أردنا تعيينه[4].

---

[1] علي بن عبد الكافي السبكي، الابهاج في شرح المنهاج، ج3، دار الكتب العلمية، ط1،بيروت، لبنان، 1404هـ-1914م، ص534.

[2] أبو حسن علي بن عيسى بن عبد الله الروماني، الحدود في علم النحو، الطبعة الأولى .(د.ت)، ص 67

[3] عبد الله بن يوسف ابن هشام جمال الدين ابو محمد الانصاري، شرح شذور الذهب، دار احياء التراث العربي، (د.ط)، 2009، ص94

[4] ريمون طحان، الألفية العربية، ج1، ص 164

المطلب الأول: أقسام الفعل وأزمنته

كما عرفنا أن الفعل من أقسام الكلمة، وهو كل لفظ دل على معنى في نفسه مع اقترانه بالزمن، أي أن الزمن جزء منه وأشهر نوع للفعل هو النوع من حيث الزمن، وهي الماضي والمضارع والأمر[1].

أ- **الفعل الماضي:** الفعل الماضي في اللغة العربية هو ما دل على حدث وقع قبل زمان المتكلم، وهو الفعل الذي حدث وانتهى قبل الزمن الحاضر الذي قبل فيه هذا الفعل[2].

ب- **الفعل المضارع:** هو الفعل الذي يدل على حدث محدد وقع في الزمن الحاضر ويتم صياغة الفعل المضارع في اللغة العربية بإضافة حرف من حروف المضارعة إلى بداية الفعل الماضي وحروف المضارعة هي الباء، التاء، الألف، النون[3].

ج- **الفعل الأمر:** هو الذي يطلب به تنفيذ أمر ما في المستقبل القريب أي هو الفعل الذي يتم بعد التكلم به ويكون بطريقة الطلب أو الأمر مثل: العب، أكتب، ويأتي فعل الأمر مبنيا دائما[4].

المطلب الثاني: صيغة الأفعال ودلالاتها

1- دلالات الفعل الماضي: قد يدل الفعل الماضي على الزمن الحالي وذلك إذا أريد به الانشاء نحو: غفر الله لك أو إذا وقع بعد إذا وإذ الشرطيتين نحو قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ﴾[5].

[1] فاروق مكام، شرح شجرة الفعل، مكتبة لسان العرب، 10 مارس 2023، 18 شعبان 1444هـ، ص2.

[2] فاروق مكام، شرح شجرة الفعل، المرجع السابق، ص3.

[3] المرجع نفسه، ص3.

[4] المرجع نفسه، ص4.

[5] سورة غافر، الآيةك78.

الدلالة على وقوع الحدث بزمن الماضي المطلق وهذا الاستعمال هو الغالب على بقية استعمالات "فعل" بل هو الاستعمال الأصل دون ضبط أو تقييد نحو: قرأ الرجل الكتاب، فوقوع الحدث في الماضي مرات عدة نحواك طلع القمر، أشرقت الشمس، ويأتي في سرد أحداث ماضية بأسلوب القصص كما جاء في كثير من هذا النوع من النصوص القديمة.[1] ويأتي للدلالة على أن الحدث كان قد أنجز واستمر على هذه الحال حتى زمن التكلم[2].

2- دلالات الفعل المضارع: هناك عدة دلالات للفعل المضارع منها:

المضارع متصل دائما بالدلالة على عدم تمام الحدث سواء اتصل فيه الحال بالمستقبل أم كان خالصا في المستقبل، وهذا هو الأصل ولكن وقوعه بعد أداة الجزم لم يقلب زمانه الماضي[3]. ويدل الفعل المضارع على الماضي بعد لم، إما الجازمتين.

3- دلالات فعل الأمر: هناك دلالات لفعل الأمر مثل الماضي والمضارع منها: أن فعل الأمر يعرف بعلامتين مجتمعتين هما:

دلالته على الطلب وقبوله ياء المخاطبة مثل: قم، قومي[4]، وقد يدل على الأمر بلفظ الخبر نحو قوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾[5]، وقد يدل على الخبر بلفظ الأمر في قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَن كَانَ فِى ٱلضَّلَٰلَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا﴾[6]

---

[1] أحمد مختار عمر، النحو الأساس، ذات السلاسل للنشر، ط4، الكويت، 1994م، ص178.

[2] عصام نور الدين، الفعل في نحو ابن هشام، دار الكتب العلمية، (د.ط)، بيروت، لبنان، 2007، ص136.

[3] عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، (د.ط)، بيروت لبنان، 1980م، ص61.

[4] أحمد مختار عمر، النحو الأساس، مرجع سابق، ص178.

[5] سورة البقرة، الآية:223.

[6] سورة مريم، الآية: 75.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في سورة المدثر

المبحث الأول: بين يدي السورة

المطلب الأول: التعريف بالسورة

المطلب الثاني: أسباب النزول ومحتوياتها

المبحث الثاني: دلالة الأفعال في سورة المدثر

المطلب الأول: تعريف الدلالة

المطلب الثاني: تعريف الدلالات (الزمنية، النحوية)

المبحث الأول: بين يدي السورة

المطلب الأول: التعريف بالسورة

1- تسمية السورة:

سورة المدثر مكية، وآياتها ست وخمسون، شأنها كسابقتها –سورة المزمل، تتحدث عن بعض جوانب من شخصية الرسول الأعظم "صلى الله عليه وسلم" ولهذا سميت سورة المدثر، فالمدثر في اللغة هو المتغطي بثيابه، تدثر: لبس الدثار وهو الثوب الذي فوق الشعار والشعار الثوب الذي يلي الجسد[1].

المطلب الثاني: أسباب النزول ومحتوياتها

1- سبب النزول: روي أنه لما نزل قوله تعالى: ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ الآية: 30، قال أبو جهل لقريش: ثكلتكم أمهاتكم، ابن أبي كبشة يعني محمد صلى الله عليه وسلم يتوعدنا ويخوفنا بجهنم، ويخبر أن خزنة النار تسعة عشر وأنتم الجمع العظيم، أيعجز كل عشرة منكم أن يبطشوا بواحد منكم! فقال: أبو الأسد الحمجي: أنا أكفيكم منهم سبعة عشر، واكفونني أنتم (الاثنين) فأنزل الله تعالى: ﴿ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الآية: 04.

وقد تضمنت هذه السورة وجودها من البيان والبديع، نوجزها فيما يلي:

1- الطباق بين ﴿عَسِيرٌ... وَيَسِيرٍ ﴾ كما أن بين اللفظتين جناس الاشتقاق.

2- المقابلة بين ﴿ وَٱلَّيلِ إِذَا أَدبَرَ﴾ وبين ﴿ وَٱلصُّبحِ إِذَآ أَسفَرَ﴾.

3- الإطناب بتكرار الجملة ﴿فَقُتِلَ كَيفَ قَدَّرَ (19) ثُمَّ قُتِلَ كَيفَ قَدَّرَ﴾ زيادة في التوبيخ.

[1] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، ط4، بيروت، لبنان، 1981م، ص471.

4- جناس الاشتقاق ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾.

5- تقديم المفعول لإفادة الاختصاص ﴿ وَرَبَّكَ فَكَبِّر (3) وَثِيَابَكَ فَطَهِّر (4) وَٱلرُّجزَ فَٱهجُر﴾.

6- الطباق بين ﴿ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهدِي مَن يَشَآءُ﴾ وبين ﴿ يَتَقَدَّمَ أَو يَتَأَخَّر﴾[1].

7- أسلوب التقريع والتوبيخ بطريقة الاستفهام ﴿فَمَا لَهُم عَنِ ٱلتَّذكِرَةِ مُعرِضِينَ﴾؟.

8- التشبيه التمثيلي ﴿كَأَنَّهُم حُمُر مُّستَنفِرَة (50) فَرَّت مِن قَسوَرَةٍ ﴾ لأن وجه الشبه منتزع من متعدد.

9- الإيجاز بحذف بعض الجمل ﴿ ... يَتَسَآءَلُونَ (40) عَنِ ٱلمُجرِمِينَ (41) مَا سَلَكَكُم فِي سَقَرَ﴾؟

10- الاستفهام للتهويل والتفخيم ﴿وَمَآ أَدرَىٰكَ مَا سَقَرُ﴾؟

11- ذكر الخاص بعد العام ﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَومِ ٱلدِّينِ﴾ خصه بالذكر مع أنه داخل في الخوض بالباطل مع الخائضين لبيان تعظيم هذا الذنب.

12- السجع المرصع مثل ﴿كَلَّا وَٱلقَمَرِ (32) وَٱلَّيلِ إِذا أَدبَرَ (33) وَٱلصُّبحِ إِذَآ أَسفَرَ(34) إِنَّهَا لَإِحدَى ٱلكُبَرِ﴾ ومثل ﴿نَخُوضُ مَعَ ٱلخَآئِضِينَ (45) وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَومِ ٱلدِّينِ (46) حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱليَقِينُ ﴾.

2- محتويات السورة:

1- ابتدأت السورة الكريمة بتكليف الرسول بالنهوض بأعباء الدعوة والقيام بمهمة التبليغ بجد ونشاط، وإنذار الكفار والصبر على أذى الفجار، حتى يحكم الله بينه وبين أعدائه ﴿ يَٰٓأَيُّهَا

[1] محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج3، دار الصابوني، ط9، القاهرة، مصر، (د.ت)، ص471-482.

ٱلمُدَّثِّرُ (1) قُم فَأَنذِر (2) وَرَبَّكَ فَكَبِّر (3) وَثِيَابَكَ فَطَهِّر (4) وَٱلرُّجزَ فَٱهجُر (5) وَلَا تَمنُن تَستَكثِرُ (6) وَلِرَبِّكَ فَٱصبِر﴾.

2- ثم توالت السورة تنذر وتهدد أولئك المجرمين بيوم عصيب وشديد لا راحة لهم فيها، لما فيه من أهوال والشدائد ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ فَذَٰلِكَ يَومَئِذ يَومٌ عَسِيرٌ﴾.

3- وبعد ذلك البيان الذي يرتعد له الإنسان، تحدثت السورة عن قصة ذلك الشقي الفاجر (الوليد بن المغيرة) الذي سمع القرآن وعرف أنه كلام الله ولكنه في سبيل الزعامة وحب الرئاسة زعم أنه من قبيل السحر الذي تعارفه البشر ﴿ذَرنِي وَمَن خَلَقتُ وَحِيدا (11) وَجَعَلتُ لَهُۥ مَالا مَّمدُودا (12) وَبَنِينَ شُهُودا (13) وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمهِيدا (14) ثُمَّ يَطمَعُ أَن أَزِيدَ (15) كَلَّآ إِنَّهُۥ كَانَ لِأَيَٰتِنَا عَنِيدا (16) سَأُرهِقُهُۥ صَعُودًا (17) إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ (18) فَقُتِلَ كَيفَ قَدَّرَ﴾.

4- ثم تحدثت السورة عن النار التي وعد الله بها الكفار، وعن خزنتها الأشداء، وزبانيتها الذين كلفوا بتعذيب أهلها وعددهم والحكمة من تخصص ذلك العدد ﴿وَمَآ أَدرَىٰكَ مَا سَقَرُ (27) لَا تُبقِي وَلَا تَذَرُ (28) لَوَّاحَة لِّلبَشَرِ (29) عَلَيهَا تِسعَةَ عَشَرَ (30) وَمَا جَعَلنَآ أَصحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَة وَمَا جَعَلنَا عِدَّتَهُم إِلَّا فِتنَة لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾.

5- وأقسمت السورة بالقمر وضيائه، والصبح وبهائه، على أن جهنم احدى البلايا العظام ﴿كَلَّا وَٱلقَمَرِ (32) وَٱلَّيلِ إِذا أَدبَرَ (33) وَٱلصُّبحِ إِذَآ أَسفَرَ (34) إِنَّهَا لَإِحدَى ٱلكُبَرِ (35) نَذِيرا لِّلبَشَرِ (36) لِمَن شَآءَ مِنكُم أَن يَتَقَدَّمَ أَو يَتَأَخَّر﴾.

6- ثم تحدثت السورة عن الحوار الذي يجري بين المؤمنين، في سبب دخولهم الجحيم ﴿إِلَّآ أَصحَٰبَ ٱليَمِينِ (39) فِي جَنَّٰت يَتَسَآءَلُونَ (40) عَنِ ٱلمُجرِمِينَ (41) مَا سَلَكَكُم فِي سَقَرَ (42) قَالُواْ لَم نَكُ مِنَ ٱلمُصَلِّينَ (43) وَلَم نَكُ نُطعِمُ ٱلمِسكِينَ (44) وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلخَآئِضِينَ ﴾.

7- وختمت السورة ببيان سبب اعراض المشركين عن الإيمان ﴿كَلَّا بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ (53) كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٞ (54) فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ (55) وَمَا يَذۡكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ هُوَ أَهۡلُ ٱلتَّقۡوَىٰ وَأَهۡلُ ٱلۡمَغۡفِرَةِ ﴾.

المبحث الثاني: دلالة الأفعال في سورة المدثر

المطلب الأول: تعريف الدلالة

1- لغة : جاء في تهذيب اللغة للأزهري من مادة (دلل) تدلل يدل، إذ هدى ودل إذا من عطائه، والادل المنان بعلمه، والدليل من الدلالة بالكسر والفتح ودللت بهذا الطريق دلالة اي عرفته والدلالة مصدر كالكتابة والأمارة والدال من حصل منه ذلك[1].

ومنها نستنتج أن الدلالة تدل على الاظهار والإبانة والتوضيح بطريقة لفظية وغير لفظية كالإشارة او الحركة ،كما ان الدلالة يقوم بدور الارشاد وإنارة الطريق للوصول إلى المهمة الذي يتضمنه اللفظ او المعنى الذي يتضمنه اللفظ.

2- **اصطلاحا:** حدد مفهوم علم الدلالة (بير غيرو) بقوله: "علم الدلالة هو دراسة معنى الكلمات"[2]

وعرفه إبراهيم أنيس: "هو العلم الذي يبحث في معاني الكلمات وأجزاء الجمل ونعني بذلك علم الدلالة اللغوي، اي ذلك العلم الذي يبحث في اللغات الطبيعية عندما يعتمد على نظرية معينة لتفسير المعنى، ويعد هذا العلم فرع من فروع علم اللغة".[3]

ويعرفه أحمد مختار عمر: أنه دراسة المعنى او العلم الذي يدرس المعنى او ذلك الفروع الذي يدرس الشرطة الواجب توفرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى "[1] حيث

[1] ابن منظور، معجم لسان العرب ،ج11، دط ، ص297

[2] ابراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو، ط5، 1997، ص 28

[3] المرجع نفسه الصفحة نفسها.

ركز هنا على الشروط الواجب توفرها في المادة أو الرمز اللغوي المراد دراسته دلالية حتى يتمكن من أن يكون له المعنى.

المطلب الثاني: تعريف الدلالات (الزمنية، النحوية)

أ- **الدلالات الزمنية:** إن الفعل هو ما يقوم به صاحبه فلا بد من أن يتم هذا الحدث في فترة زمنية معينة ولهذا يعد الفعل مادة لغوية مهمة تدل على حدث يجري على أزمنة مختلفة، وذلك لأن الأساليب اللغوية تختص بالتعبير عن الأحداث التي تمت والتي لم تتم بعد بواسطة الأفعال المقيدة بالزمن[2].

ب- **الدلالات النحوية:** إن الدلالات النحوية هي الدلالة التي تحصل من خلال العلاقات النحوية بين الكلمات التي تتخذ كل منها موقف معينا في الجملة حسب قوانين اللغة، إذ ان كل كلمة في التركيب لابد أن تكون لها وظيفة نحوية من خلال موقعها كالفاعلية والمفعولية والإضافة وغيرها[3].

قال الدكتور تمام حسان: "وأما معنى الزمن فإنه يأتي على المستوى الصرفي من شكل الصيغة وعلى المستوى النحوي من مجرى السياق، ومعنى إتيان الزمن على المستوى الصرفي من شكل الصيغة أن الزمن هنا وظيفة الصيغة المفردة ومعنى أن الزمن يأتي على المستوى النحوي من مجرد السياق أن الزمن في النمو وظيفة السياق وليس وظيفية وضيفة صيغة الفعل، لأن الفعل الذي على صيغة (فعل) قد يدل على المستقبل والذي على صيغة المضارع قد يدل على الماضي[4].

من هنا نبين في الجداول التالية الدلالة الزمنية والنحوية للفعل الماضي والمضارع والأمر.

---

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، جامعة القاهرة، (د ط)، ص11.

[2] سيبويه، الكتابة، المرجع السابق، ص12.

[3] عبد الكريم مجاهد، الدلالة اللغوية عند العرب، دار الضياء للطبع والنشر، (د.ط)، الكويت، (د.ت)، ص194.

[4] تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص 104

الجدول رقم (01): دلالات فعل الأمر في السورة:

الفعل	نوعه	رقم الآية	الدلالة الزمنية	الدلالة النحوية	التعليل
قم	أمر	(2)	المستقبل	الطلب	/
أنذر	أمر	(2)	المستقبل	الطلب	/
كبر	أمر	(3)	المستقبل	الطلب	/
طهر	أمر	(4)	المستقبل	الطلب	/
أهجر	أمر	(5)	المستقبل	الطلب	/
أصبر	أمر	(7)	المستقبل	الطلب	/
ذر	أمر	(11)	المستقبل	الطلب	/

الجدول رقم (02): دلالات الفعل الماضي في السورة:

الفعل	نوعه	رقم الآية	الدلالة الزمنية	الدلالة النحوية	التعليل
نقر	ماضي	(8)	ماضي	المستقبل	لأنه سبق ب"إذا"
خلف	ماضي	(11)	ماضي	المضي	/
جعل	ماضي	(12)	ماضي	المضي	/
مهد	ماضي	(14)	ماضي	المضي	/
فكر	ماضي	(18)	ماضي	المضي	/
قتل	ماضي	(19)	ماضي	المضي	/
قدر	ماضي	(19)	ماضي	المضي	/
نظر	ماضي	(21)	ماضي	المضي	/
عبس	ماضي	(22)	ماضي	المضي	/
بسر	ماضي	(22)	ماضي	المضي	/
أدبر	ماضي	(27)	ماضي	المضي	/
اوتوا	ماضي	(31)	ماضي	المضي	/
آمن	ماضي	(31)	ماضي	المضي	/

أراد	ماضي	(31)	ماضي	المضي	/
شاء	ماضي	(37)	ماضي	المضي	/
كسب	ماضي	(38)	ماضي	المضي	/
فرّت	ماضي	(51)	ماضي	المضي	/
ذكر	ماضي	(55)	ماضي	المستقبل	/

الجدول رقم (03): دلالات الفعل المضارع في السورة:

الفعل	نوعه	رقم الآية	الدلالة الزمنية	الدلالة النحوية	التعليل
تستكثر	مضارع	(6)	مضارع	مستقبل	/
تمنن	مضارع	(6)	مضارع	الحال	/
يطمع	مضارع	(15)	مضارع	الحال	/
أزيد	مضارع	(15)	مضارع	الحال	/
سأرهق	مضارع	(17)	الحال	المستقبل القريب	لاتصاله بساء
يوشر	مضارع	(24)	الحال	حال	/
أصلي	مضارع	(26)	مضارع	المستقبل القريب	لاتصاله بساء
تبقى	مضارع	(27)	مضارع	الحال	/
تذر	مضارع	(28)	مضارع	الحال	/
يستقين	مضارع	(31)	مضارع	المستقبل	لاتصاله باللام
يزداد	مضارع	(31)	مضارع	الحال	/
يرتاب	مضارع	(31)	مضارع	الحال	/
يضل	مضارع	(31)	مضارع	الحال	/
يشاء	مضارع	(31)	مضارع	الحال	/
يهدي	مضارع	(31)	مضارع	الحال	/
يعلم	مضارع	(31)	مضارع	الحال	/
يتقدم	مضارع	(37)	مضارع	الحال	/
يتأخر	مضارع	(37)	مضارع	الحال	/

يتساءل	مضارع	(40)	مضارع	الحال	/
نك	مضارع	(43)	الحال والمستقبل	دلالة على الماضي	لاتصاله بـ لم
نطعن	مضارع	(44)	الحال والمستقبل	دلالة على الماضي	لاتصاله بـ لم
نخوض	مضارع	(45)	الحال	الماضي	تابع للفعل الماضي (كنا)
نكذب	مضارع	(46)	ماضي		تابع للفعل الماضي (كنا)
تنفع	مضارع	(48)	مضارع	الحال	/
يريد	مضارع	(52)	مضارع	الحال	/
يوتى	مضارع	(52)	مضارع	الحال	/
يخافون	مضارع	(53)	مضارع	الحال	/
يذكرون	مضارع	(56)	مضارع	الحال	/

خاتمة

خاتمة

من خلال ما تقدم من دراسة في ثنايا البحث رصدنا بعض النتائج والأهداف التالية:

– أن الفعل في اللغة العربية يعتبر من أهم مواردها ومكوناتها، وأن ما اصطلح عليه العلماء من لغويين ونحاة قد اجتمع على أنه "شيء حاصل أو حدث معين مربوط بزمن".

– دلالات الفعل الماضي أنه نزل على زمن مضى وانقضى والمضارع يدل على الاستمرارية والديمومة للأحداث من القديم إلى يومنا والأمر والمستقبل قد دل على ما لم يحصل عليه ما حصل، ومن أهم الدلالات التي تحدث عنها في دراستنا لهذا البحث الدلالة الزمنية والنحوية وتعد هذه الدلالات من أبرز ما قد يجعل الفعل مفصلا، حيث أن سورة المدثر احدى سور القرآن الكريم التي تزخر بالكثير من المعاني والقيم السامية في هذه السورة عدة أو مجموعة أفعال تقيد الأزمنة الثلاثة المذكورة ماضي، مضارع، أمر التي كانت ضمن دراستنا ضمن الدلالات الزمنية والنحوية.

وفي الأخير نقول أن هذه الخصائص التي تمتاز بها اللغة العربية والمتمثلة في دلالة الأفعال التي جمعت عنوانين الدلالة والفعل اللذان يمثلان عناصر مهمة في الدرس اللغوي العربي، فقد حاز على اهتمام العلماء اللغويين والنحويين وكذلك القرآن الكريم الذي يعد مرجعا مميزا وغنيا وزاخرا في التطبيق على هذه الدراسات.

فالحمد لله الذي أعطانا من فضله لإكمال بحثنا، فنتمنى أننا قد أصبنا ولو قليلا، فإن وفقنا فهذا توفيقا من الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا.

نشكر أستاذنا الفاضل على منحنا هذه الفرصة للتعرف على هذه المعلومات القيمة والغنية.

2024\05\17

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

الكتب:

1. ابراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو، ط5، 1997.
2. ابن فيصل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي، المصري، لسان العرب،مج11، دار صادر، ط1، بيروت، لبنان،1424هـ-2003م.
3. أبو حسن علي بن عيسى بن عبد الله الروماني، الحدود في علم النحو، الطبعة الأولى .(د.ت).
4. أبو فارس أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، ج4، دار الجيل، (د.ط)، بيروت، لبنان، (د.ت).
5. أبو هلال العسكري، الفروق اللغوية، تح: محمد ابراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، (د.ط)، القاهرة، مصر (د.ت).
6. أحمد مختار عمر، النحو الأساس، ذات السلاسل للنشر، ط4، الكويت، 1994م.
7. أحمد مختار عمر، علم الدلالة، جامعة القاهرة، (د ط).
8. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها.
9. الخليل بن أحمد الفراهيدي بن عبد الرحمان، العين، تح: عبد الحميد هنداوي، مج3، حرف ض، دار الكتب العلمية،(د.ط)، بيروت، لبنان، (د.ت).
10. رضا الدين محمد بن الحسين الاستر باذي، شرح كافية ابن الحاجب، تح: محمد نور الحسن ومحمد محي الدين عبد الحميد، ج2،، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1982م.
11. ريمون طحان، الألفية العربية، ج1.
12. الزمخشري جار الله محمود بن عبد عمر، أساس البلاغة، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 1434هـ-2013م.
13. سيبويه، أبو بشر عمر بن عثمان بن قبته، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ج1، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988م.

14. عباس حسن، النحو الوافي، ج1، دار المعارف، ط6، القاهرة، مصر، (د.ت).
15. عبد الصبور شاهين، المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، (د.ط)، بيروت لبنان، 1980م.
16. عبد الكريم مجاهد، الدلالة اللغوية عند العرب، دار الضياء للطبع والنشر، (د.ط)، الكويت، (د.ت).
17. عبد الله بن يوسف ابن هشام جمال الدين ابو محمد الانصاري، شرح شذور الذهب، دار احياء التراث العربي، (د.ط)، 2009.
18. عصام نور الدين، الفعل في نحو ابن هشام، دار الكتب العلمية، (د.ط)، بيروت، لبنان، 2007.
19. علي بن عبد الكافي السبكي، الابهاج في شرح المنهاج، ج3، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، لبنان، 1404هـ-1914م.
20. علي بن محمد الجراجاني ،التعريفات، دار الفضيلة للنشر، (د.ط)، (د.ت).
21. فاروق مكام، شرح شجرة الفعل، مكتبة لسان العرب، 10 مارس 2023، 18 شعبان 1444هـ.
22. محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ج3، دار الصابوني، ط9، القاهرة، مصر، (د.ت).
23. محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار القرآن الكريم، ط4، بيروت، لبنان، 1981م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الاهداء	
شكر وتقدير	
المقدمة	أ
الفصل الأول: ماهية الأفعال عند اللغويين والنحويين	
المبحث الأول: الفعل عند علماء اللغة والنحو	5
المطلب الأول: تعريف الفعل عند علماء اللغة	5
المطلب الثاني: تعريف الفعل عند علماء النحو	6
المبحث الثاني: أقسام الفعل ودلالاته	7
المطلب الأول: أقسام الفعل وأزمنته	8
المطلب الثاني: صيغة الأفعال ودلالاتها	8
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في سورة المدثر	
المبحث الأول: بين يدي السورة	11
المطلب الأول: التعريف بالسورة	11
المطلب الثاني: أسباب النزول ومحتوياتها	11
المبحث الثاني: دلالة الأفعال في سورة المدثر	14
المطلب الأول: تعريف الدلالة	14
المطلب الثاني: تعريف الدلالات (الزمنية، النحوية)	15
الخاتمة	20
قائمة المصادر والمراجع	22